5 تموز – يوليو

كيف يمكننا أن نعرف مشيئة الله؟

جون نور

2024

الكتاب المقدس، الذي أوحى به الروح القدس، هو أحد هذه المصادر: «كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ» (2تيموثاوس 16:3 و17). والمرنم يصرخ أن «شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا.» و«أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ» (المزمور 7:19 و8). إذاً الكتاب المقدس يكشف لنا عن أفكار الله المتنوعة من نحو الإنسان وعن النمط الذي تتبعه هذه الأفكار.

يمكننا أيضاً أن نعرف مشيئة الله بواسطة الصلاة. فلقد أكد بولس لكنيسة كولوسي قائلاً: «مِنْ أَجْلِ ذلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مُنْذُ يَوْمَ سَمِعْنَا، لَمْ نَزَلْ مُصَلِّينَ وَطَالِبِينَ لأَجْلِكُمْ أَنْ تَمْتَلِئُوا مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيئَتِهِ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ» (كولوسي 9:1).

وهكذا نجد أن يسوع غالباً ما كرر قائلاً: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ» (مرقس 9:4). ولقد إستخدم يسوع صورة مفعمة حناناً عن الراعي والخراف ليصف طاعة خرافه الطاعة العفوية الطبيعية.